Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بشوقى، ساخراً من صياغته وفكره وبيته الرومانسى المشهور، مؤكداً تجاوز إيقاع الحياة المعاصر لهذا الملل الرتيب،

نظرة فابتسامة فسلام

فكلام فموعد فلقاء

فى تهكم فنى - إن صح هذا التعبير - يسخر صلاح عبد الصبور من هذه التضاريس الغرامية فى علاقة الحب:

الحب يا رفيقتى قد كان
فى أول الزمان
يخضع للترتيب والحسبان
«نظرة. فابتسامة، فسلام
فكلام، فموعد، فلقاء.
اليوم يا عجائب الزمان
قد يلتقى فى الحب عاشقان
من قبل أن يبتسما(٩)

فى ديوانه الثالث «أحلام الفارس القديم» يتخذ النضج الفنى عند الشاعر شكل قصيدة القناع التى كانت مدخل الشاعر إلى عالم الدراما الشعرية، على حد تعبيره (١٠) وفى قصيدة «مذكرات الملك عجيب بن الخصيب» نرى صورة فلسفية ساخرة لهذا (الملك المجنون) الذى سقط من حالق كما يسقط البهلوان من قمة الكون فى الشبكة)(١١). ولعل روح التهكم تتجلى أوضح ما تكون فى المقطع الخامس من هذه القصيدة. الذى يبدأ على هذا النحو:(١٢)